

**تقرير وقرارات الدورة
الخامسة والعشرين
للجنة الإسلامية للهلال الدولي
دمشق – الجمهورية العربية السورية
8 – 10 ربيع الأول 1431هـ
22 - 24 فبراير 2010م**

عقدت اللجنة الإسلامية للهلال الدولي دورتها الخامسة والعشرين بقاعة الأمويين بفندق الشام - دمشق - الجمهورية العربية السورية في الفترة 8 - 10 ربيع الأول 1431 هـ الموافق 22 - 24 فبراير 2010م. وذلك تحت رعاية دولة المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية السورية.

وبدأ حفل الافتتاح عند الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين 2010/2/22م، بتلاوة آيات مباركة من القرآن الكريم، ثم ألقى الدكتور عبدالرحمن العطار رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، كلمة رحب فيها بالسادة والسيدات الحاضرين، وأكد أن أعمال الدورة الخامسة والعشرين للجنة الإسلامية للهلال الدولي تأتي في إطار ترسيخ العمل الإنساني الإسلامي المشترك من أجل خدمة الفئات الأشد ضعفاً ومواجهة التحديات الكبيرة من جراء الكوارث والنزاعات المسلحة، ونوه بأهمية التعاون مع هذه اللجنة، وأشار إلى تنظيم المائدة المستديرة حول دور المنظمات الإنسانية لمساعدة اللاجئين في سوريا، التي تعقد على هامش هذه الدورة، كما أشار إلى مسيرة منظمة الهلال الأحمر العربي السوري والإنجازات التي حققتها على كافة الأصعدة.

وألقى سعادة الأستاذ يوسف صقر ممثل اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي بالجمهورية الليبية، كلمة عبر فيه عن الشكر والتقدير للجمهورية العربية السورية ومنظمة الهلال الأحمر السوري على حسن الاستقبال وكرم الوفادة، وأشار إلى دور الجماهيرية العظمى في تأسيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي واستمرارها في تقديم الدعم والتسهيلات اللازمة لها لتأدية أعمالها وأشاد بالأعمال والمبادرات الكثيرة التي قامت بها إدارة اللجنة تحت إشراف رئيسها في مختلف أرجاء العالم الإسلامي لصالح المتضررين من الكوارث واللاجئين والفئات الضعيفة المحتاجة للعون والغوث.

ثم ألقى سعادة السيد على محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي خطاباً أعرب فيه عن التقدير والامتنان لحكومة الجمهورية العربية السورية، ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري على استضافة هذه الدورة، متمنياً لهذا البلد العربي الأصيل كل تقدم وازدهار، وأبرز ضرورة تقوية وتوسيع مجالات العمل الإنساني الإسلامي وأهمية التنسيق في هذا المجال، وأدان الحصار الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني وانتهاك إسرائيل المتواصل للقانون الدولي الإنساني، وخاصة خرقها لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م بشأن حماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة، وطالب الدول والمؤسسات الإسلامية تقديم المزيد من العون والمساعدة لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، ودعا الدول والمؤسسات الإسلامية المعنية إلى زيادة المساعدات للبلدان الإسلامية التي تعرضت لكوارث طبيعية خلال الأعوام الماضية. وعبر عن

شكره العميق لدولة المقر، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على الدعم المادي والتسهيلات التي تقدمها للجنة لتمكينها من الاستمرار في أداء مهامها.

وألقى السفير عطاء المنان بخيت الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة نقل في مستهلها تحيات معالي الأمين العام للمنظمة، وأشار إلى أن المؤتمر الإسلامي السادس والثلاثين لوزراء الخارجية الذي عقد في دمشق في العام الماضي أولى أهمية كبيرة لقضايا التنمية والعمل الإنساني، وأن عقد هذه الدورة للجنة الإسلامية للهلال الدولي في دمشق يؤكد مجددا إيمان سوريا ودعمها الفعلي لمؤسسات العمل الإسلامي المشترك العاملة في المجال الإنساني، وأوضح أهمية الدور الذي تقوم به اللجنة ضمن منظومة العمل المشترك للمنظمة، مشيداً بالأنشطة والجهود التي قامت بها في مختلف تلك المجالات.

وألقى معالي الدكتور بشار الشعار وزير الدولة لشؤون الهلال الأحمر بالجمهورية العربية السورية خطاباً افتتاحياً رحب فيه بانعقاد هذه الدورة في دمشق، ونقل إلى الحاضرين تحيات دولة المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء السوري مقرونة بتقديره للدور الإنساني الكبير الذي تقوم به اللجنة، وأوضح الدور الكبير والفاعل الذي تقوم به منظمة الهلال الأحمر العربي السوري ومبادراتها السريعة على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، وأبدى أهمية تعميق الحوار والنقاش للخروج بتوصيات تسهم في تعزيز عمل اللجنة وعمل الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

وبعد انتهاء مراسم الافتتاح أقيمت المائدة المستديرة حول " دور المنظمات الإنسانية لمساعدة اللاجئين في سوريا " التي نظمها المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني التابع للجنة الإسلامية للهلال الدولي بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر السوري، والتي شارك فيها عدد من ممثلي المنظمات الوطنية والدولية العاملة في مجالات مساعدة اللاجئين في سوريا، وتركزت موضوعات محاور المائدة على الاحتياجات الإنسانية للاجئين، حيث استعرض المتحدثون، من الهلال الأحمر العربي السوري ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر وصندوق الأمم المتحدة للسكان، الاحتياجات المطلوبة، وتناول المحور الثاني المعالجات التي تقوم بها المنظمات الوطنية والدولية العاملة لمساعدة اللاجئين في سوريا، حيث قام ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان والممثل المقيم لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري ومدير عام الهلال الأحمر التركي، بتقديم عروض بالنشاطات الطبية والاجتماعية والتعليمية التي تقدمها هذه المنظمات للاجئين في سوريا.

وفي ختام المائدة أشاد الجميع بأهمية هذا الحوار وتقدموا بمجموعة من التوصيات،
الخاصة بتعزيز التعاون والدعم للجهود المبذولة التي تقوم بها هذه الجهات من أجل مساعدة
اللاجئين في سوريا.

ثم باشرت اللجنة بعد ذلك أعمالها برئاسة السيد/ على محمود بوهدمة رئيس اللجنة
الإسلامية للهلال الدولي، وبحضور السادة أعضاء اللجنة ، التالية أسماؤهم :-

1. السيد / عمر تاشلي نائب رئيس اللجنة
2. السيد/ السفير عطا المنان بخيت عضوا
3. الدكتور عبد الرحمن العطار عضوا
4. الدكتور محمد المعاضيد عضوا
5. الدكتور الطاهر الشنيتي عضوا
6. الدكتور الحبيب مختوم عضوا
7. السيد فاموري ندياي عضوا

وتغيب بعذر كل من الدكتور موفق البيوك والسيد مهرداد إشراقي عضوي اللجنة.
وبمشاركة أعضاء إدارة الهلال الدولي وهم:

- 1- الدكتور محمد العسبلي المدير التنفيذي
- 2- الأخ عبد القادر التائب رئيس قسم الإغاثة والتنمية
- 3- الأخ محمد علي طرخان رئيس مكتب الشؤون المالية
- 4- الأخ رمزي التواتي رئيس قسم العلاقات والمعلومات
- 5- الأخ عبد الرحمن الدرسي مسؤول الحفظ والتوثيق.
- 6- الأخ حسن شوشثري مندوب اللجنة

وبمشاركة كل من:

- 1- الأستاذ سعد الفرجاني المراجع الخارجي.
- 2- الدكتور فوزي اوصديق رئيس المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني.
- 3- الأستاذ أحمد باريان المكلف ببرنامج إرشاد الحجاج.

وبحضور المراقبين والضيوف:

- 1- الأستاذ يوسف صقر ممثل اللجنة العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي في الجماهيرية العظمى.
 - 2- الأستاذ عبد الله الهزاع أمين عام المنظمة العربية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر.
 - 3- صاحب السمو الأمير عبد الله بن فيصل مستشار العلاقات الخارجية بهيئة الهلال الأحمر السعودي.
 - 4- سعادة الدكتور سيد مسعود خاتمي رئيس الهلال الأحمر الإيراني.
 - 5- الدكتور مصطفى محقق مستشار رئيس الهلال الأحمر الإيراني.
 - 6- الدكتور عبدالرؤف أديب مدير عام العلاقات العامة.
 - 7- سعادة جعفر عثمان أمين عام الهلال الأحمر السوداني.
 - 8- الأستاذ محمد مجاهد مستشار التخطيط بجمعية الهلال الأحمر القطري.
 - 9- الدكتور بشير صوالحي مدير الموارد المالية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- أولا - إقرار جدول الأعمال:-**

أقرت اللجنة في بداية عملها جدول الأعمال على النحو التالي:-

1. إقرار جدول الأعمال.
2. تقرير إدارة الهلال الدولي.
3. تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني.
4. تقرير متابعة بشأن برنامج إرشاد الحجاج.
5. إستراتيجية اللجنة (2010 - 2012).
6. المكاتب الإقليمية.
7. فرق العمل الفرعية.
8. التقرير المالي لعام 2009م.
9. تقرير المراجع الخارجي.
10. الموازنة المالية لعام 2010م.
11. برنامج العمل السنوي.
12. ما يستجد من أعمال.
13. موعد ومكان الاجتماع القادم.

ثانيا - تقرير إدارة الهلال الدولي:-

اطلعت اللجنة على تقرير إدارة الهلال الدولي المتضمن بيان الأنشطة التي قامت بها منذ الاجتماع الرابع والعشرين، وعبر الأعضاء، عن تقديرهم لها والإشادة بالمساعدات الإنسانية التي تم تقديمها في عدد من الدول الأعضاء التي تعرضت لكوارث طبيعية على الرغم من الموارد المالية المحدودة وقررت الآتي:-

1. اعتماد التقرير.
2. الإشادة بجهود رئيس اللجنة وأعضاء إدارة الهلال الدولي من أجل تنفيذ قرارات اللجنة، وبالعامل الجيد والأنشطة الإنسانية التي تقوم بها.
3. توجيه الشكر والتقدير لدولة المقرر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على استمرار الدعم والتسهيلات التي تقدمها لإدارة الهلال الدولي.
4. توجيه الشكر والتقدير إلى حكومة الجمهورية العربية السورية وإلى منظمة الهلال الأحمر العربي السوري على استضافة الدورة الخامسة والعشرين للجنة.
5. توجيه الشكر إلى حكومة الجمهورية التونسية وجمعية الهلال الأحمر التونسي على استضافة ورشة العمل الأولى للمندوبين التي عقدتها إدارة الهلال الدولي بمدينة تونس في 4 - 6 نوفمبر 2009م.
6. التعبير عن الشكر لجمهورية جيبوتي على قيامها بالتصديق على اتفاقية إنشاء اللجنة.
7. توجيه الشكر والتقدير للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعلى رأسها معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، على تعاونها المستمر ومساندتها لإدارة الهلال الدولي من أجل تمكينها من إنجاز مهامها الإنسانية.
8. تأكيد ضرورة إجراء الحوار مع إدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول مجالات التعاون لتنفيذ عمليات الإغاثة والسعي لدى صندوق التضامن الإسلامي، للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية لدعم الهلال الدولي، ووضع آلية للاتصال المباشر بين الطرفين.
9. مناقشة الدول الأعضاء في المنظمة التي لم تنضم بعد للاتفاقية للإسراع بذلك.

ثالثاً - تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني:-

اطلعت اللجنة على تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني التابع لها، وقررت في شأنه الآتي:-

1. الموافقة على التقرير.
2. توجيه الشكر والتقدير لإدارة الهلال الدولي وجمعية الهلال الأحمر القطري، على تقديم الدعم المادي والمعنوي والتسهيلات اللازمة لتنفيذ نشاطات المنتدى العلمية.
3. الإشادة بجهود رئيس ومقرر اللجنة العلمية للمنتدى الإسلامي لتنفيذ نشاطات المنتدى خلال عام 2009م.
4. الترحيب بقيام جمعية الهلال الأحمر القطري وضع إستراتيجية عشرية للمنتدى.
5. الإعراب عن التقدير لجمعية الهلال الأحمر الإيراني لاستضافة ندوة (القانون الدولي الإنساني... رؤية إسلامية) المقرر تنظيمها في طهران في الفترة 1 - 3 مايو 2010م.
6. دعوة المنظمات والهيئات الإنسانية والتعليمية والثقافية والاجتماعية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، إلى التعاون مع المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني في إقامة الندوات حول موضوعات القانون الدولي الإنساني، والتعريف بالمبادئ والقواعد الإسلامية ذات الصلة.
7. اعتماد برنامج العمل والموازنة المالية السنوية للمنتدى للعام 2010م.

رابعاً - تقرير متابعة بشأن برنامج إرشاد الحجاج:-

أطلعت اللجنة على تقرير المتابعة الخاص ببرنامج إرشاد الحجاج، وعبر الأعضاء عن التقدير لهيئة الهلال الأحمر السعودي وإدارة الهلال الدولي على جهودهما، من أجل إنجاز هذا البرنامج المشترك وقررت في شأنه الآتي:

- 1- العمل على استكمال مادة دليل إرشاد الحجاج من حيث إدراج الخرائط والوسائل الإيضاحية، وطباعته باللغات الثلاث العاملة: العربية والإنجليزية والفرنسية، توطئة لاستخدام الدليل في تنفيذ برنامج إرشاد الحجاج، وتوزيعه على الجهات المعنية في دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

2- اعتماد مشروع اللائحة التنظيمية و تكوين الجهاز الخاص بمتابعة تنفيذ برنامج إرشاد الحجاج.

3- مخاطبة وزارات الخارجية والجمعيات الوطنية في دول منظمة المؤتمر الإسلامي، لتسمية منسق وطني لبرنامج إرشاد الحجاج، وترشيح مندوبين (2) لإعدادهما كمدرسين في كل جمعية وطنية.

5- العمل على المباشرة في البرنامج التنفيذي للدورات التدريبية لإعداد المدربين باللغات الثلاث العاملة، وفي مناطق مختلفة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

خامسا - إستراتيجية اللجنة لأعوام 2010-2015م:-

اطلعت اللجنة على مشروع الإستراتيجية لأعوام 2010م- 2015م وقررت في شأنها الآتي:-

1. اعتماد الإستراتيجية مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات التي تقدم بها أعضاء اللجنة.
2. توجيه الشكر إلى الدكتور محمد المعاضيد عضو اللجنة، الذي أشرف على وضع مشروع الإستراتيجية، وإلى الأخ محمد مجاهد مستشار التخطيط بجمعية الهلال الأحمر القطري لتعاونه في هذا الخصوص.
3. الطلب من إدارة الهلال الدولي وضع الترتيبات التنفيذية للإستراتيجية.

سادسا - المكاتب الإقليمية:-

اطلعت اللجنة على مذكرة التفاهم بين اللجنة وجمعية الهلال الأحمر التركي الموقعة بتاريخ 24 يوليو 2009م، وعلى المذكرة المقدمة من إدارة الهلال الدولي حول المكاتب الإقليمية، وكذلك المذكرة المقدمة بالخصوص من السيد عمر تاشلي نائب رئيس اللجنة وقررت في شأنهما الآتي:-

1. اعتماد مذكرة التفاهم.
2. توجيه الشكر والتقدير إلى جمعية الهلال الأحمر التركي على استضافة المكتب الإقليمي لمنطقة شمال آسيا وأوروبا.

3. تكليف إدارة الهلال الدولي بالتعاون مع جمعية الهلال التركي بوضع مشروع الهيكل التنظيمي والملاك الوظيفي والاختصاصات والموازنة المالية والبرنامج التنفيذي للمكتب.
4. الموافقة على المذكرة المقدمة من السيد عمر تاشلي نائب رئيس اللجنة بخصوص المكتب الإقليمي للجنة في أنقرة، وتفويضه ومنحه صلاحية الإشراف على عمل هذا المكتب بالتشاور والتنسيق مع رئيس اللجنة.
5. وضع مشروع البرنامج التنفيذي لعمل المكتب.

سابعاً - فرق العمل الفرعية: -

- استعرضت اللجنة المذكرة التي قدمها الدكتور الحبيب مختوم عضو اللجنة الخاصة، بشأن اقتراح إشراك أعضاء اللجنة في تنفيذ بعض المهام وقررت في شأنها الآتي:-
1. توجيه الشكر إلى الدكتور الحبيب مختوم عضو اللجنة.
 2. إشراك أعضاء اللجنة في تنفيذ برنامج العمل السنوي المعتمد، بالتعاون مع إدارة الهلال الدولي.

ثامناً - التقرير المالي: -

- استعرضت اللجنة التقرير المالي عن السنة المنتهية في 2009/12/31م وقررت في شأنه الآتي:-
- 1- اعتماد التقرير المالي.
 - 2- توجيه الشكر إلى رئيس اللجنة وأعضاء إدارتها، علي الاستخدام الرشيد للموارد المالية للجنة.
 - 3- توجيه الشكر إلى كل من الجماهيرية العظمى ودولة قطر وجمهورية السنغال، التي قامت بتسديد مساهمتها السنوية لعام 2009م في موازنة اللجنة.
 - 4- دعوة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تقديم الدعم والتمويل لبرامج العمل الإنساني التي تقوم بها اللجنة.

تاسعا - تقرير المراجع الخارجي:

استمعت اللجنة إلى تقرير المراجع الخارجي عن السنة المالية 2009م، وقررت في شأنه الآتي:

- اعتماد تقرير المراجع الخارجي.

عاشرا - الموازنة المالية لعام 2010م:

- ناقشت اللجنة مشروع الموازنة السنوية لعام 2010م وقررت في شأنها الآتي:
- 1- اعتماد الموازنة التقديرية لعام 2010م بمبلغ 2000000 مليوني دولار أمريكي.
 - 2- دعوة الدول الأطراف التي لم تسدد بعد مساهماتها السنوية في موازنة اللجنة إلى الإسراع بتسديدها لإدارة اللجنة.
 - 3- مناقشة صندوق التضامن الإسلامي استئناف تقديم المساعدات المالية للجنة، نظراً لطبيعة وضعها كجهاز متخصص لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

حادي عشر - برنامج العمل السنوي:

ناقشت اللجنة برنامج العمل السنوي لعام 2010م المقترح لإدارة الهلال الدولي، وقررت في شأنه الآتي:

- 1- اعتماد برنامج العمل السنوي لإدارة الهلال الدولي.
- 2- الاستفادة من المندوبين الذين تم اختيارهم وتأهيلهم للقيام ببعض الأعمال الميدانية التي تتولى إدارة الهلال الدولي تنفيذها.

ثاني عشر - ما يستجد من أعمال:-

قررت اللجنة إصدار بيان إدانة القرار الإسرائيلي بضم الحرم الإبراهيمي الشريف وجامع بلال، الواقعين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى قائمة التراث اليهودي.

قررت إصدار بيان بشأن الحصار المفروض على قطاع غزة.

وعبر أعضاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي عن تضامنهم مع أهل الجولان المحتل وإدانة الانتهاكات الإسرائيلية ضدهم، وطرح هذا الموضوع في كافة المحافل الدولية والمطالبة برفع الاحتلال عنه وعودته إلى وطنه الأم سورية.

ثالث عشر - موعد ومكان الاجتماع القادم:-

قررت اللجنة تكليف رئيسها بإجراء الاتصالات اللازمة، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لتحديد موعد ومكان الاجتماع القادم.

وفي ختام الاجتماع قرّرت اللجنة توجيه برقية شكر وامتنان إلى صاحب الفخامة الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، كما قررت توجيه برقية شكر إلى دولة السيد المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء، وإلى معالي الدكتور بشار الشعار وزير الدولة لشؤون الهلال الأحمر السوري، وإلى الدكتور عبد الرحمن العطار رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتسهيلات التي قدمت للجنة. وقدم رئيس اللجنة درع الهلال الدولي إلى الدكتور عبد الرحمن العطار رئيس منظمة الهلال الأحمر السوري تقديراً لجهود المنظمة في مجالات العمل الإنساني.